نعمــة الذريعة في نصرة الشريعة

في دنياه وينشر في قبره فهو يرى ما لا ترون ويشهد ما لا تشهدون عناية من ا تعالى ببعض عباده في ذلك أقول هذه كلها دعاوى مجردة لا تفيد فليت شعري ما الفائدة في ذكرها وإيداعها في الكتب .

وإسناد ذلك إلى أمر النبيبه حيث كانت لا تفيد علما ولا حالا إلا أن يقولوا إنها تفيد شوقا وهميا وما أقل جدواه وما أعظم خطره وبلواه فإن تصديقه والانقياد له يورث الزندقة والانسلاخ من الشرائع على ما تقتضيه قواعده المقررة المتكررة .

فكيف يأمر بذلك النبيوهو أخوف الناس من إدخال الشبه على أمته في دينهم .

ثم انظر إلى ما قال قال فمن أراد العثور على هذه الحكمة الإلياسية الإدريسية الذي أنشأه ا تعالى بنشأتين وكان نبيا قبل نوح عليه السلام ثم رفع ونزل رسولا بعد ذلك فجمع ا تعالى له منزلتين فلينزل عن حكم عقله إلى شهوته ويكون حيوانا مطلقا